

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (٩٣) | سورة النساء (٣٨-٩٥)

يوم ٩/٢/٢٠١٩ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد
عندنا الكتاب الاخر هذا كتاب نيل المرام من تفسير آيات الأحكام مؤلفه او لممؤلفه صديق - ٠٠:٠٠:٠٢

حسن خان رحمة الله. هذا من علماء الهند توفي سنة الف وثلاث مئة وسبعة. رحمة الله رحمة واسعة. وكتب هذا الكتاب مثل ما ذكرنا
التفسير هذا تفسير آيات الأحكام. يعني يأتي الى السورة فيها احكام آيات يأخذها. ما في احكام يتتجاوزها - ٠٠:٠٠:٢٢

يمشي على آيات الأحكام. عندنا من الآيات الأحكام الان الآية السابعة عشرة من ترتيب المصحف هذى الآية موضوعها السابع عشر
وهي في سورة النساء. وهي بترتيب المصحف التاسعة وخمسين. ويقول تعالى يا ايها - ٠٠:٠٠:٤٢

الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. المؤلف يتناول الآية من حيث الحكم الشرعي. من حيث الحكم الشرعي - ٠٠:٠١:٠٢

يقول الآية نص في اي شيء في طاعة الله عز وجل والمراد بها امثال امره وبعد عن نواهيه وطاعة الرسول فيما امر به ونهى عنه.
يقول قال الحافظ ابن القيم رحمة الله في كتابه اعلام الموقعين امر الله تعالى بطاعته وطاعة رسوله. واعاد الفعل قال اطيعوا الله -

٠٠:٠١:٢٢

ثم اعادوا مرة قال واطيعوا الرسول. زين؟ بيعالج بعد. لأن طاعة الرسول تجب استقلالا. وطاعة الله تجب استقلالا زين يعني يقول
من غير ان تعرض على الكتاب يعني طاعة الرسول ما يحتاج تردد تردد عالقرآن - ٠٠:٠١:٥٢

يجب عليك ان تطيع الرسول. لانه يوحى اليه. زين؟ بل اذا امر صلي الله عليه وسلم وجبت طاعته مطلقا طيب قال وحذف الفعل لما
جاء في طاعةولي الامر قال حذف - ٠٠:٠٢:١٢

في اي شيء طاعةولي الامر لما قال اطيعوا الله اطيعوا الرسول ثم قال واولي الامر ما قال واطيعوا اولي الامر ليش؟ قال ان طاعة
ولي الامر كلها داخلة في طاعة الله ورسوله. اذا امرك ما يوافق الشرع يجب عليك ان تطيعه - ٠٠:٠٢:٣٢

واذا امر بمعصية فلا يطاع. هذا المقصود. قال شف قال لأن طاعة اولياء الامر هي ضمن طاعة الله الرسول وطاعة الله. بان يطاعون
تبعا لطاعة الله ورسوله. فمن امر منهم بطاعة الرسول وطاعة الله وجبت طاعته - ٠٠:٠٢:٥٢

ومن امر بخلاف ما جاء به الرسول فلا سمع ولا طاعة. يقول اولي الامر من هم قال اولي الامر منكم قال هم القضاة والولاة يعني
العلماء والامراء اذا حكموا بين الناس قال ان يحكموا بالعدل شف قال بعدها فان تنازعتم في شيء - ٠٠:٠٣:١٢

فردوه الى الله والرسول الى الكتاب والسنة. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ايوا اخوانى اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
الماضية قال يحكموا بالعدل اي بما فيه طاعة الله ورسوله. في طاعة الله - ٠٠:٠٣:٤٢

قال واولو الامر هم الائمة والامراء والقضاة والعلماء كلهم داخلين في انهم اولو الامر. والمراد طاعتهم فيما يأمرون وينهون
عنه ما لم تكن معصية. فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - ٠٠:٠٤:٠٢

كان يا شيخ لما ذكر العدل. اي نعم. كانه يقول ان العدل هو الرد الى الله ورسوله. اي نعم هو يريد ان يربط الآية هذى بالآية السادسة.
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الحكم العدل هو ما كان - ٠٠:٠٤:٢٢

حكم الله ورسوله. لهذا احسن الله اليكم لعل سبب اطالته في التفصيل في الرد على المذاهب والتقليد والاجتهاد. هذا الامر انه يريد من يبين ان العدل هو اتباع كتاب السنة مع الاجتهد الصحيح يعني بدون تقليل. صح. جزاكم الله خير - 00:04:42

طيب اذا عاد ذكر هنالك يعني كلام طويل قال ابن القيم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين ارادوا دخول النار هذه قصة ان يعني لا يطاع في معصية في معصية - 00:05:02

حتى الوالد وان جاهدك على ان تشرك الوالدين ما يطاع لا في الشرك ولا في مديون الشرك في المعاشي. لو امرك الوالد او الوالدة بمعصية قال لا تكلم اخاك او لا تكلم زوجتك او لا تفعل كذا مما فيه معصية لله لا يطاع - 00:05:22

طيب كل كلام حول اولي الامر منكم وطاعتكم. وانه يجب ان يطاع الامر اذا امر بشيء ليس فيه معصية لله ورسوله. يجب ان يطاع يعني ليس فقط مجرد انه اذا امر بما هو امر الله به - 00:05:42

قد يأمر بشيء. زين؟ هذا الشيء ليس فيه محظوظ شرعي. فيجب ان يطاع. هذا المقصود. يجب ان فيما لم يكن هنالك معصية لله ورسوله. يقول ومن وجوه الدلاله ان قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول امر بطاعة الكتاب والسنة. يعني اتباع الكتاب والسنة. فان تنازعتم - 00:06:02

صريح في عدم جواز العدول عن الكتاب والسنة. طيب. يقول فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول المتنازعه قال يعني الاختلاف والمجادل في شيء فاذا تنازعوا في شيء فيجب ان يردد الكتاب والسنة - 00:06:32

الكتاب والسنة نعم هي التي تقضي طيب يقول والمقصود ان اهل الایمان لا تنازعهم في بعض المسائل الفقهية او الاحكام عن حقيقة الایمان. ولذلك قال ان كنتم تؤمنون بالله حقيقة - 00:06:52

وردوا الى الله ورسوله. قال ينبغي لهم حتى لو وقع منهم نزاع ان لا يخرجهم عن عن دائرة الاسلام قال ان تنازعتم في شيء قال شيء ما هو؟ قال نكرة. نكرة في سياق الشرط تفيد العموم. اي شيء - 00:07:12

يقع فيه نزاع ومتنازعه بين طرفين يجب ان يردد الكتاب والسنة يقول قال الشوكاني قوله في شيء يتناول امور الدين والدنيا اي شيء يقع فيه التنازع ان يرد الى الى الله والرسول التنازع بين الزوجين - 00:07:32

تنازع بين الاطراف الاخرين. اي نزاع يقع خصومات ينبغي ان ترد الى الكتاب والسنة يقول نعم. قد يؤخذ منه البشارة انه ما من حادثة من حوادث الناس الا هو كتاب السنة شامل تنازعتم في شيء. دل - 00:08:02

اي نعم. هذا يدل على ان القرآن تبيان لكل شيء. وان السنة ما تركت شيء. ولذلك ابوذر رضي الله عنه قال مات رسول وسلم ولا طائر يطير بجناح يطير في السماء الا اعطانا منه علما ما ترك شيء. يقول ابن القيم هنا ان الناس اجمعوا ان الرجل - 00:08:22

الى الله سبحانه والرد الى الرسول هو الرد الى سنته. او اليه في حياته ثم بعد مماته الى سنته نعم. قالوا لا سيما التلازم بين هذين الامرین. وقال في فتح قدير الشوكاني ايضا - 00:08:42

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر دليل على ان الرد متحتم على المتنازعين وليس خيارا. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فردو الى الله والرسول. يقول ويجوز ان يكون المعنى ان الرد احسن تأويلا من تأويلا من تأويلا الذي سرتم - 00:09:02

عند التنازل. احيانا اذا تنازعوا بدأ كل واحد يؤول نفسه. قال اترك عنك التأويل وارجع الى الكتاب والسنة ففيه الشفاء وفيه الحل اي نعم. يقول شف قال وهذه الاية الكريمة نص في وجوب الاتباع واصول من اصول رد التقليد - 00:09:22

احتاج بها جمع من السلف والخلف على ذلك والكلام فيها يطول. طيب ذلك خير واحسن تأويلا اي احسن عاقبة خير في الدنيا طيب عندنا الاية التي بعدها قوله تعالى و اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عدوا به. هذه هذه تعتبر الاية من اهم الایات - 00:09:52

الحقيقة التي تمس الواقع عندنا الان خاصة مع يعني افتتاح العالم التواصل الاجتماعي رسائل ومقاطع وكذا وكذا لا لا. ما انت ملزم انك كل ما تجيئ مقطع ترسله. هذا عبث وظياع وقت - 00:10:22

وقد تكون سيناته اكثرا من حسناته. الا عند التثبت ولذلك شيخ قال اذا جاءهم امر من الامن او الخوف مباشرة على طول ولو ردوا للرسول واولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو فضل الله عليكم ورحمته - 00:10:42

الشيطان الاقليلا. هذا من طرق الشيطان. يأتي واحد يرسل حديث زين؟ موضوع كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم. بمجرد انك يصلك تاخذه وترسله وهذا يرسل. ملابس الرسائل بلحظة. طيب العقوبة والذنب والاثم على من - 00:11:02

على من ارسلكم انت ارسلت هذا الحديث المكتوب على الرسول الى اشخاص فالثبتت لمثل هذه الامور احيانا يذكرون اقوال وكلام ومقال قاطعوا قصص وكذا اشياء يعني تافهة. فابتعد عنها. شف قال اذاعوا - 00:11:22

يعني افسوه واظهروه. ونقول بعد نحن يمررونه الان يسمى التمرير لا تمرر وقال هؤلاء جماعة من ضعفاء المسلمين كانوا اذا سمعوا شيئا من امر المسلمين فيه امن وظفر وانتصار وقاتل للعدو او خوف وهزيمة للمسلمين افسوا ذلك وهم يظنون انه لا شيء عليهم يظنو ما في شيء وينشرون هذه - 00:11:42

زين يظنون انه لا اثم عليهم. قال الله عز وجل ولو ردوه للرسول واولي الامر منهم اي اهل العلم والعقول الراجحة. انت حديث يوقف عنده واسعد استفسر عنه. جاءك خبر جاءك حكم جاك شيء؟ ثبت. قال - 00:12:12

والعقول الراجحة الذين يرجع اليهم في مثل هذه الامور. لعله الذين يستبطون منه يستخرجونه ويتدبرونه ويتفكرون فيه تعرفون المقبول من المردود. قال الاستنباط استخراج الشيء بدقة. قال ان هؤلاء الضعفاء - 00:12:32

كانوا يسمعون رجافات المنافقين فيذيعونها. فيذيعونها شف الان يعني لما تكلم رأس المنافقين عبدالله بن ابي بن سلوم في عائشة رضي الله عنها واتهمها لما راجع عن المسلمين كيف وصل الخبر؟ انتشر بين صفوف المسلمين - 00:12:52

لما كلهم وقفوا وقفه واحدة امام هذا الخبر ولم ير جهود ذهب وانتهى. يعني مات في وقته طيب السلام ورحمة الله طيب عليكم السلام ورحمة الله نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم استكمل ما توقفنا عنده. يعني بقي قليل من الآيات طيب - 00:13:12

الله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:13:42